المظاهر التربوية في الصحيفة السجادية

المدرس الدكتور
شاكر جابر سلطان
Shakrd48@gmail.com
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف

Educational Aspects in Innovative Education

Lecturer Dr.
Shaker Jaber Sultan
General Directorate of Education in Najaf Governorate

الملخص:-

تعدُّ تربية النفس من الاهداف المهمة للرسالات الالهية، ولذا اخذ اهل البيت عليهم السلام على عاتقهم تكريس فلسفة التربية الإسلامية، التربية القائمة على اصول وفروع الدين الإسلامي الحنيف، وهي عبارة عن مفاهيم مترابطة مستندة بمبادئها إلى كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله. فبيّن الإمام علي بن الحسين عليه السلام من خلال ادعية في الصحيفة السجادية المظاهر التربوية بمنهج تربوي وواقعي يمتاز بالشمول فهو يراعي الانسان في جميع مقوماته، ويتوجب على كل مسلم الالتزام بهذه المظاهر التربوية الأساسية. ويبدا المنهج الذي بينه الإمام السجاد عليه السلام بربط الانسان خصوصاً في مرحلة الطفولة بالمفاهيم الإسلامية والعقائد الحقة، كوجوب الوقاية من بعض الافعال المحرمة في الإسلام، والايمان بالله تعالى بالإعتقاد الجازم بأن للكون مدبراً واحداً، وهو الذي يستحق العبادة وحده، وضرورة معرفة النفس ومحاسبتها، وتربيتها إسلامياً، والسعي إلى الحفاظ على الاواصر والعلاقات ما بين المسلمين عامة.

الكلمات المفتاحية: المظاهر، التربية، الصحيفة السجادية، الاعتقاد، النفس

Abstract:-

Self-cultivation is a crucial objective of divine messages. Therefore، the Ahlul-Bayt (peace be upon them) dedicated themselves to developing a philosophy of Islamic education، one based on the fundamental principles and branches of the pure Islamic faith. This philosophy comprises interconnected concepts grounded in the Book of God and the Sunnah of His Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him). Through the supplications in the Safa al-Sajjadiyya، Imam Ali ibn al-Husayn (peace be upon him) elucidated these educational aspects with a comprehensive and realistic approach. This approach considers the human being in all their facets، and every Muslim is obligated to adhere to these fundamental educational principles. The methodology outlined by Imam al-Sajjad (peace be upon him) begins by connecting individuals، especially during childhood، to Islamic concepts and true beliefs. This includes the obligation to avoid certain prohibited actions in Islam، to firmly believe in God Almighty with the conviction that the universe has one Creator، who alone deserves worship، to understand and hold oneself accountable، to cultivate oneself Islamically، and to strive to maintain the bonds and relationships among Muslims in general.

Keywords: appearances، upbringing، Al-Sahifa Al-Sajjadiyya، belief، self.

المقدمة:ـ

يعد الاهتمام بالجانب التربوي من اهم العمليات التي يحرص عليها الدين الإسلامي إذ حث على تقويم الاخلاق وتهذيب السلوك وذلك بالأخذ بالتربية الإسلامية التي تهذب نفس الانسان، وتكمل شخصيته، فمتى كَملت نفس الإنسان المسلم استطاع القيام بواجباته تجاه الله تعالى. والتربية الإسلامية هي التي تصنع الرجال وتصل بكرامة الدنيا وشرف الاخرة، فبالمبادئ التربوية الإسلامية تكون النفس مطمئنة بالحق والخير وهو الفوز والنجاح. ومتى صُلحت النفس صُلح كل شيء لقوله تعالى في سورة الشمس: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ ولذا اخذ الإمام السجاد عليه السلام من خلال أسلوب الدعاء منهجاً لترسيخ المظاهر التربوية لدى المجتمع، كترسيخ عقيدة التوحيد وهي تربية الفرد ووصوله إلى كماله البشري.

كما ان تربية الفرد منطلق ونواة أساسية في تغيير الامة والرضي بها فالفرد نواة المجتمع. وقد صاغ الإمام السجاد عليه السلام ادعية عالية المضامين بوحي من القرآن الكريم وهي تعتبر بحق دائرة معارف عليا لجميع المعارف الالهية ابتداءً من معرفة الله تعالى، ومعرفة اسمائه وطرق التوسل به...وانتهاءً بتكريس الصفات الرسالية عند الانسان المسلم.. ولذا يعد موضوع إظهار وترسيخ المظاهر التربوية في النفوس من الموضوعات المهمة التي تستحق الدراسة والتحليل مما وجب علينا اليوم إمداد المجتمع الإسلامي بمعلومات موضوعية تثقفه على أساليب تربوية إسلامية هادفة اشارت اليها الصحيفة السجادية الخالدة. وعليه فقد تناولنا في بحثنا هذا الموضوع المهم فانطوى البحث على مبحثين بينا في المبحث الأول مفهوم الصحيفة السجادية وسماتها واهميتها. والمبحث الثاني فقد حدد ابرز المظاهر التربوية التي انطوت عليها الصحيفة السجادية. وفي الختام ندعو من الله العلي القدير ان نكون قد وفقنا في هذا.

المبحث الأول

مفهوم الصحيفة السجادية وأهميتها

المطلب الأول: مفهوم الصحيفة السجادية:

وهي عنوان عام لمجموعة ثمينة من أدعية الإمام علي بن الحسين عليه السلام كان يتوجه بها إلى

الله تعالى يبثه شكواه ويناجيه ويناديه، فكان يُربي بها الأمة ويعالج بها قضاياها، ويحرك فيها الحس الديني، ويدفعها لتخطي ما يعترضها من عقبات وأحداث. فهي كلمات معصومة ونفثات من عمق المعاناة التي تعيشها الأمة بما تحمل من تديّن وأفكار ومفاهيم قد تلاعبت بها الأيدي الآثمة من صبية بني أُميّة. فكان على الإمام أن يوضحها وينيرها ويصحح ما أفسدوه وشوهوه منها[١].

وهي من أغلى مأثورات التراث الإسلامي، وأنفس ذخائر الفكر البشري، كما هي أعلى أساليب البيان العربي، وهي بعد القرآن تالية لنهج البلاغة في تصوير الخطوط العامة للفكر الإسلامي. ومن هنا سميت بإنجيل أهل البيت، وزبور آل محمد[٢]. فهي بحر بلا شاطئ من العلوم والمعارف الإسلامية قَدم فيها القضايا العقائدية والثقافية والاجتماعية والسياسية وقسماً من القوانين الطبيعية والأحكام الشرعية في إطار الدعاء[٣]. فهي من تراث بيت النبوة الذي احتفى به العلماء وجعلوه مناراً يقتدون به، فتناولوها بأسانيد كثيرة، وإجازات متعددة. إذ قال المجلسي الأول (ت: ١٠٧٠هـ): ((إن إليها ألف ألف سند))[٤].

وتسمى بالصحيفة السجادية الكاملة[٥]، ودعاء الصحيفة[٦]، ونقل صاحب بحار الأنوار: ((إنه لاشك في أن الصحيفة الكاملة، عن مولانا سيد الساجدين بذاتها وفصاحتها وبلاغتها، واشتمالها على العلوم الإلهية التي لا يمكن لغير المعصوم الإتيان بها))[٧].

وتشتهر اليوم بالصحيفة السجادية لأنّها منسوبة إلى من اشتهر بكثرة السجود لله تعالى، وهو الإمام السجاد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب من أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

المطلب الثاني: سمات الصحيفة السجادية وأهميتها:

الحديث عن الصحيفة السجادية مهما سما فهو أقل منها، وما عسى أن يقول قائل في زبور آل محمد، ومنهل التوحيد، ومنهج الفصاحة ومنتهى البلاغة وقد وصفها السيد الداماد (ت: ١٠٤١هـ) بقوله: ((إن فيها رموزاً سماوية وألفاظاً إلهية، وأساليب وحيانية وأفانين عرفانية وهي متواترة كما سائر الكتب))[٨].

كيف لا وإن هذه الصحيفة عليها مسحة من العلم الإلهي، وفيها عبقرية من الكلام النبوي ومن شميم رياض الإمامة. وأما بلاغة بيانها فعندها تسجد سحرة الكلام وتذعن

بالعجز عنها مداراة الأعلام وتعترف بأن النبوة غير الكهانة ولا يستوي الحق والباطل في المكانة[٩]. فهي من أعلى أساليب البلاغة والبيان العربي، وقد أذهلت العلماء بكلماتها النيرة فنقل الشيخ المظفر (ت: ١٣٨٣هـ) قوله: ((وجاءت في أسلوبها ومراميها في أعلى أساليب الأدب العربي وفي أسمى مرامي الدين الحنيف وأدق أسرار التوحيد والنبوة، واصح طريقة لتعليم الأخلاق المحمدية والآداب الإسلامية، وكانت في مختلف الموضوعات التربوية والدينية، فهي تعليم للدين والأخلاق في أسلوب الدعاء أو دعاء في أسلوب تعليم الدين والأخلاق. وهي بحق بعد القرآن ونهج البلاغة من أعلى أساليب البيان العربي وأرقى المناهل الفلسفية في الإلهيات والأخلاقيات))[١٠].

ومما يميز الصحيفة السجادية أيضاً الظروف الصعبة التي دونت فيها إذ إنها ظهرت في مرحلة حرجة من تاريخ هذه الأمة يمكن عدّها عصر المشكلات السياسية والثقافية عندما يسيطر على القطاع الأكبر من المسلمين حُب الدنيا والتعلق بها. حتى لم يبقَ من الإسلام وتعاليمه في نفوس الكثيرين إلا غلالة رقيقة، الأمر الذي دعا الإمام عليه السلام إلى فتح عيون المسلمين على آفاق جديدة من الرؤى لملاحظة الكمال الإلهي والعودة إليه بصفته المصدر الأول للوجود. وهذه الامتيازات دعت العلماء إلى تسمية الصحيفة السجادية بأسماء تليق بها وتكشف عن عظمتها ومكانتها والاعتناء بروايتها وضبط ألفاظها ونسخها و واظب الناس على الدعاء بأدعيتها في الليل والنهار والعشي والإبكار، والغدوات والأسحار، والتضرع إليه تعالى، وطلب الحوائج منه والمغفرة والفوز بالجنة والنجاة من النار واستُنسخ منها نسخ لا تُعد ولا تحصى بالخطوط الجميلة النادرة المثيل والمزينة بجداول الذهب على ورق الترمة وما ضاهاه[١١]. وطبعت على الحجر طبعات كثيرة، وشرحها العلماء شروحات عديدة[١٢].

وهذا الاهتمام البالغ بالصحيفة ناتج عن الأهداف السامية التي حققتها، فهي بالحقيقة ثورة على الفساد والانحلال الذي كان سائداً في ذلك العصر بسبب السياسة الأموية التي أشاعت الظلم والفساد والتحلل بين المسلمين، وكذلك فتحت أبواب الأمل والرجاء برحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء، فالإنسان مهما كثرت ذنوبه وعظمت خطاياه لا ينبغي له أن يقنط من رحمة الله تعالى وعفوه وكرمه. يقول الإمام زين العابدين عليه السلام:

((إلهي وَسَيِّدي وَعزّتكَ وَجَلالكَ لَئِنْ طالَبْتَني بِذُنُوبِي لأُطالِبَنّكَ بِعَفْوِكَ وَلَئِنْ طالَبْتَني بِلُؤْمِي لأُطالِبَنّكَ بِكَرَمِكَ))[١٣].

وكذلك فتحت الصحيفة السجادية آفاقاً جديدة للوعي الديني لم يكن المسلمون يعرفونها من ذي قبل، فقد دعت إلى التبتل وصفاء الروح، وطهارة النفس والتجرد من الأنانية و الجشع و الطمع، كما دعت إلى الاتصال بالله تعالى والإخلاص والتفويض له، وهذا ما جسده عليه السلام في قوله: ((اللَهُمَّ إنِّي أَخْلَصْتُ بِانْقطَاعِي إلَيْكَ، وَأَقْبَلْتُ بِكُلِّي عَلَيْكَ..... فَأَنْتَ يَا مَوْلايَ دُونَ كُلِّ مَسْؤُول مَوْضِعُ مَسْأَلَتِي..... أَنْتَ الْمَخْصُوصُ قَبْلَ كُلِّ مَدْعُوٍّ بِدَعْوَتِي.....))[١٤].

وبالإضافة لهذا الوعي الديني المتكامل الذي أحدثته هذه الصحيفة فقد احتوت على حقائق علمية لم تكن معروفة في عصر الإمام السجاد عليه السلام، منها على سبيل المثال قوله عليه السلام في الدعاء على أعداء المسلمين: ((اللَّهُمَّ وَامْزُجْ مِيَاهَهُمْ بِالْوَبَاءِ وَأَطْعِمَتَهُمْ بِالادْوَاءِ وَارْمِ بِلادَهُمْ بِالْخُسُوفِ وَأَلِحَّ عَلَيْهَا بِالْقُذُوفِ وَافْرَعْهَا بِالْمُحُولِ))[١٥]. إذ أشار عليه السلام إلى حقيقة علمية اكتشفت في العصور الأخيرة أن جراثيم الوباء إنما تأتي عن طريق الماء[١٦].

هذا من جانب: أما الجانب الأخر الذي يؤكد أهميتها وحفاوة العلماء بها فإننا نجد في رواتها وأسانيدها أسماء العظماء من العلماء أمثال: محمد بن همام بن سهل الاسكافي (ت:٣٣٦هـ) وهارون بن موسى التلعكبري (ت:٣٨٥هـ)، ومحمد بن هارون التلعكبري(ت: القرن الرابع الهجري)، واحمد بن محمد بن عبد الله بن حسن الجوهري(ت: ٤١٥هـ) والشيخ المفيد(ت:٤١٣هـ) والنجاشي(ت:٤٥٠هـ) وغيرهم..... ومما يؤكد أهميتها إرسال المرجع الديني آية الله النجفي المرعشي (ت:١٣٥٣هـ) نسخة من الصحيفة السجادية إلى العلامة المعاصر الشيخ الجوهري الطنطاوي (ت:١٣٥٨هـ) صاحب التفسير المعروف: بـ ((الجواهر في تفسير القرآن)) فكتب إليه بعد أن شكره على هذه الرسالة وقال له: ((ولسوء حظنا هو أننا لم نحصل على هذا العمل القيم الخالد الذي هو من تراث النبوة، و كنت كلما انظر فيها أراها فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق))[١٧]. وبالإضافة إلى ذلك ما نقله السيد الطباطبائي أن الفيلسوف الفرنسي (هنري كوربن) كان يقرأ الصحيفة السجادية باستمرار، ويبكي كثيراً أثناء قرأتها [١٨].

ومن هنا لم تكن مضامين أدعية الصحيفة السجادية مجرد إنشاء كلمات اعتراف بالعبودية والتذلل لله تعالى، إنما كانت من ذخائر التراث الإسلامي ومن مناجم كتب العقائد والبلاغة والأخلاق والأدب في الإسلام، تطرزت بتعابيرالأدعية الرائعة التي تلامس أفكارنا وتحرك الدموع المتجمدة في عيوننا.

المبحث الثاني

المظاهر التربوية في الصحيفة السجادية

من خلال الاطلاع على الصحيفة السجادية اوجزنا مجموعة من المظاهر التربوية التي اشار إليها الإمام علي بن الحسين عليه السلام من خلال الدعاء من هذه المظاهر:

١- التربية الوقائية:

الإسلام دين الوقاية، وقد وردت في القرآن الكريم طائفة من الآيات والتشريعات التي تؤكد على وجوب الوقاية من بعض الافعال المحرمة في الإسلام كالزنا والخمر لما لهذه الافعال من ضرر على سلوك المجتمع. وقد أشار الإمام علي بن الحسين عليه السلام إلى ضرورة الاستعاذة من المكاره بقوله: ((اللهُمّ إني أعوذُ بكَ من هَيَجَان الحرصِ وسَوْرَة الغَضَبِ وغَلَبَة الحَسد وضَعف الصّبر وقلة القناعة وشَكاسَة الخُلُق وإلحاح الشّهوة ومَلَكَة الحَمِيّة ومُتابَعة الهوى ومُخالفة الهدى وسِنة الغَفلة وتَعاطي الكلفة وإيثار الباطلِ على الحقّ والإصرارِ على المَأثَم واستْصغار المَعصية...))[١٩].

فعند التأمل في دعاء الإمام عليه السلام لوجدنا أنه عليه السلام يستعيذ من عدد من السلوكيات غير المرغوب بها؛ وان الحرص يؤدي إلى العزوف عن مساعدة المحتاج، ولذا قد استعاذ عليه السلام من الغضب فقوله ((وسورة الغضب)) السورة الحدة، والشدة[٢٠]. فمن الغضب ما كان محرماً عندما يقود صاحبه إلى حرام، فهو يؤدي إلى التسرع في اتخاذ القرارات دون دراسة لعواقبها. وقد اثنى الله تعالى على الذين امنوا الذين إذا غضبوا لم يخرجهم غضبهم عن الحق قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾[٢١]. فمن اعطى لنفسه هواها في الغضب فتحت كثير من المشاكل الاجتماعية في حياته جراء قول أو فعل الغاضب، وهذا ما يتعلق بالإساءة إلى نفوسهم، فمتى عفوا عنها كانوا ممدوحين[٢٢]. وهذا

ما اشار إليه الإمام الصادق عليه السلام بقوله: ((الغضب مفتاح كل شر))[٢٣]. ولذا دعا الإمام السجاد عليه السلام ان يجنبه الغضب بقوله: ((أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه، وَارْزُقْنِي التَّحَفُّظَ مِن الْخَطَايَا، وَالاحْتِرَاسَ مِنَ الزَّلَلِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فِي حَالِ الرِّضَا وَالْغَضَبِ))[٢٤]. أما الحسد فهو من امهات الكبائر تماماً كالغيبة، وقد نهى سبحانه عن الحسد في كتبه، وعلى لسان رسله، وتكلم الناس كثيراً شره، وإنه يقلل من المودة بين الناس، و بواعث الحسد نابعة من سوء الاخلاق. ولقد دعا الإمام السجاد عليه السلام الله تعالى ان يرزقه السلامة من آفة الحسد بقوله ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه، وَارْزُقْنِي سَلَامَةَ الصَّدْرِ مِنَ الْحَسَدِ، حَتَّى لاَ أَحْسُدَ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِكَ....)) [٢٥]. ولذا فقد ذُم الحسد من قبل آل بيت النبي عليهم السلام فقال الإمام الصادق عليه السلام.((آفة الدين الحسد والعجب والفخر)) [٢٦]. وطلب الإمام السجاد عليه السلام ايضاً من الله ان يبدل بغض الحاسدين له بالمودة بدعائه ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَآنِ الْمَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ))[٢٧]. وعليه وجب الوقاية منه والمبادرة إلى علاجه لما فيه جمع من الآفات. وأما قلة الصبر فيدع الفرد في صراع داخلي، وتؤدي قلة القناعة إلى جعل الفرد يلهث دون أن يصل إلى الراحة أو الاستقرار، ولذا اشار الإمام السجاد عليه السلام في مواطن عدة في الصحيفة السجادية على وجوب التحلي بالصبر على البلايا فقال عليه السلام: ((فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه، وَأَيِّدْنِي مِنْكَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَصَبْرٍ دَائِمٍ،))[٢٨] إذ تؤدي شكاسة الخلق إلى تدني المستوى الأخلاقي للمجتمع. أما الحمية فتستبدل علاقات الأخوة الإسلامية بعلاقات الجاهلية، ولعل إيثار الباطل على الحق يعد من أخطر المواقف التي استعاذ منها الإمام؛ لأنها تؤدي إلى ضياع الحقوق، وشيوع قيم الفساد والعنف.

٢- التربية الربانية:

وهو الإعتقاد الجازم بأن للكون مدبراً واحداً، ومتصرفاً واحداً، لا يشاركه في التدبير شيء فهو سبحانه المدبر الوحيد للكون على الاطلاق [٢٩]. وبعبارة أخرى هو الإقرار بأن سبحانه هو وحده الخالق لكل شيء قال سبحانه عن نفسه: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[٣٠]. وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [٣١]. وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ * ثُمَّ

بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾[٣٢].

فإن القرآن الكريم يحذّر المشركين بأن ما يعبدونه من الأرباب المختلفة غير قادرةٍ على جلب نفعٍ إلى عابديها ولا دفع ضرر عنهم أبداً[٣٣].

وقد جسد الإمام علي بن الحسين عليه السلام توحيد الربوبية بقوله: ((أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيْعَ السَّمواتِ وَالاَرْضِ،.... رَبَّ الاَرْبَابِ))[٣٤]. أي أنت رب الأرباب، فكل من يدعي الربوبية أومن تفرض له، أومن يتخيل فيه ذلك، مربوب لك، فأنت وحدك الرب الذي لا ربَ لك[٣٥]. وقال عليه السلام في دعاء اخر ((فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ.... سُؤَالَ مَنْ لاَ رَبَّ لَهُ غَيْرُكَ، وَلاَ وَلِيَّ لَهُ دُونَكَ، وَلاَ مُنْقِذَ لَهُ مِنْكَ، وَلاَ مَلْجَأَ لَهُ مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ))[٣٦]. فالله جل جلاله هو الأصل والسبب الأول، وأن الدنيا والآخرة له وحده، فلا ربَ غيره، إذ يسأله السائل فيقضي له حاجته، فالله رب كل شيء[٣٧]. وذلك أن الرب مصدر بمعنى التربية: وهي تبليغ الشّيء إلى كماله تدريجياً، ووصف به الفاعل مبالغة. وسُمي به المالك لأنّه يحفظ ما يملكه ويربيه، وإنما خصّ الرّبوبية من بين الصفات نظراً إلى مبدأ الاشتقاق الذي هو التربيّة [٣٨]. وقال الرازي: ربَّ كل شيء مالكه، والرَّبُ اسم من اسماء الله تعالى ولا يقال في غيره إلا بالإضافة. [٣٩]. وتربية الشيء تنظيم الأشياء وتنسيقها بحيث يتحقّق بذلك مطلوب كل منها وتحصل له غايته المطلوبة له. وبهذا فإن التوحيد في الربوبية هو الاعتقاد بأن تدبير العالم الإمكاني بيد الله سبحانه وحده، فلا مدبّر في صفحة الوجوب بالذات على وجه الإستقلال سوى الله تعالى فهو ربّ العالمين لا ربّ سواه.

٣- التربية النفسية:

من ابرز المسائل في التربية الدينية مسألة محاسبة النفس، فقد اكدت المتون الإسلامية موضوع المراقبة والمحاسبة للنفس في الدنيا لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[٤٠]. فالآية تؤكد على مراقبة النفس ومحاسبتها، فقال الطبرسي: فلينظر كل امرئ ما الذي قدمه لنفسه، اعملاً صالحاً ينجيه أم سيئاً يوبقه ويرديه؟[٤١]. اي ان جميع اعمال الانسان تعد مقدمة في القرآن لقوله تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾[٤٢]. فلن يقدم احداً لك شيئاً بعد ذلك فعليك ان تقدم لنفسك ما ينفعك في اخرتك.

فالإنسان يرسل متاعاً وبضاعة إلى المحل الذي سيرحل إليه قبل رحيله، ولذا وجب على الانسان ان يتمعن ويدقق في المقدمات عند إرسالها على مكان معين فانه يتفحص ويتأكد منه قبل ارساله. ومثل ذلك بالنسبة لما تقدمونه لأخرتكم. فبعد ذلك يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ أي ان لم تنظروا فهنالك من ينظر إلى اعمالكم ويحاسبكم عليها.

قال رسول الله: ((حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا))[٤٣]. فالواجب على كل إنسان يحاسب نفسه كل يوم عما عملته هذه النفس من الطاعات، وما اقترفته من المعاصي، فان رجحت كفة الطاعات على المعاصي فليشكر الله على توفيقه، وان رجحت المعاصي على الطاعات فعليه ان يؤدب نفسه بالتأديب والتقريع على شذوذها وانحرافها عن طاعة الله، ويعلن التوبة والاستغفار.

وهذا ما اشار إليه الإمام الصادق عليه السلام بقوله ((ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم)) [٤٤]. ومعرفة الانسان بنفسه من اهم اسس عملية تزكية النفس، لأنها بمقام العملية التربوية لها، وان أي عملية تربوية لا تتم الا بمعرفة المربي بحقيقة وطبائع من يريد تربيته. كما انها من اصعب المراحل التي يمر بها السائل هو معرفة النفس.

وقد جسّد الإمام السجاد عليه السلام ضرورة معرفة النفس ومحاسبتها، وتربيتها إسلامياً بقوله ((أللَّهُمَّ ومَتَى وَقَفْنَا بَيْنَ نَقْصَيْنِ فِي دِينٍ أو دُنْيَا فَأَوْقِعِ النَّقْصَ بِأَسْرَعِهِمَا فَنَاءً، وَاجْعَلِ التَّوْبَةَ فِي أَطْوَلِهِمَا بَقَاءً. وَإِذَا هَمَمْنَا بِهَمَّيْنِ يُرْضِيكَ أَحَدُهُمَا عَنَّا وَيُسْخِطُكَ الاخَرُ عَلَيْنَا، فَمِلْ بِنَا إِلَى مَا يُرْضِيكَ عَنَّا، وَأَوْهِنْ قُوَّتَنَا عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيْنَا، وَلاَ تُخَلِّ فِي ذلِكَ بَيْنَ نُفُوسِنَا وَاخْتِيَارِهَا؛ فَإِنَّهَا مُخْتَارَةٌ لِلْبَاطِلِ إِلاَّ مَا وَفَّقْتَ أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاّ مَا رَحِمْتَ....)) [٤٥]. فالمراد حديث النفس وترددها بين امرين فندعو الله ان يختار لنا، ويميل بنا إلى ما له فيه رضى، ولنا خير وصلاح حين نبتلي بشيء من ذلك. [٤٦]. فالعاقبة الحسنة هي مصير من زكيت نفسه وطابت، ومعرفة الانسان بنفسه وتزكيتها بمقام العملية التربوية لها، وان أي عملية تربوية لا تتم الا بمعرفة المربي بحقيقة وطبائع من يريد تربيته وروي عن الإمام السجاد بأنه عدّ النفس هي اعدى الاعداء فقال: ((وَ اللَّهَ اللَّهَ فِي الْجِهَادِ لِلْأَنْفُسِ فَهِيَ أَعْدَى الْعَدُوِّ لَكُمْ فَإِنَّهُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: " إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا ما رَحِمَ رَبِّي" وَ إِنَّ أَوَّلَ الْمَعَاصِي تَصْدِيقُ النَّفْسِ وَ الرُّكُونُ إِلَى الْهَوَى)) فالإمام عليه السلام يشكو إلى الله النفس، وبهذا تأكيد على عظيم

خط النفس على الانسان. وقال عليه السلام في الدعاء ايضاً: ((اللَّهُمَّ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُذْنِبُونَ ويَا مَنْ إِلى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ ويَا مَنْ لِخِيفَتِهِ يَنْتَحِبُ الْخَاطِئُونَ يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ)) (٤٧). محاسبة النفس واخذها باللوم، والشدة، والإقرار عليها بالتقصير هو الشرط الأول، والأساس للتقوى، والورع، ومن برأها واعجب بها تزين له كل قبيح. (٤٨) والإمام السجاد عليه السلام يحذر كل عاقل من التهور الاعمى، ويلقي علينا درساً بأسلوب الدعاء والاعتراف بالذنب وطلب العفو منه والله تعالى يغيث ويغفر لمن نزه نفسه عن الخطأ.

٤ـ صلة الرحم:

الدين الإسلامي دين الالفة والمحبة بين جميع الناس. وقد اوصى الله سبحانه وتعالى الناس بالتعارف واكد على ذلك بآيات كثيرة كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى﴾ (٤٩). وبالإضافة إلى ذلك شدد على حق القرابة وعبر عنها بصلة الرحم إذ اوصى الله تعالى بصلة الرحم حفاظاً على الاواصر والعلاقات، وترسيخاً لمبادئ الحب والتعاون ونهى عن قطيعتها، وحذر من التقاطع والتدابر. لقوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾ (٥٠) وقال الامام السجاد في ذلك: ((إياك ومصاحبة القاطع لرحمه فإني وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل في ثلاثة مواضع)) (٥١). وفي ادعية الصحيفة السجادية قال عليه السلام: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَئَانِ الْمَحَبَّةَ وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظِنَّةِ أَهْلِ الصَّلَاحِ الثِّقَةَ، وَمِنْ عَدَاوَةِ الأَدْنَيْنَ الْوَلَايَةَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الأَرْحَامِ الْمَبَرَّةَ، وَمِنْ خِذْلَانِ الأَقْرَبِينَ النُّصْرَةَ،....)) (٥٢). من الله تعالى أن يبدل بغض الحاسدين له بالمودة، وتهمة الصالحين بالثقة به، وعداوة القرابة بالحب، وعقوق الاولاد بالطاعة، وخذلان الاقربين بالمناصرة (٥٣). فصلة الرحم من الواجبات التي حث عليها الإسلام. فعلى الانسان ان يصل رحمه واقامة علاقة طيبة وحسنة معهم وذلك من خلال الاهتمام بشؤونهم والسؤال عن احوالهم وزيارتهم قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٥٤) فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: ((هي ارحام الناس امر الله تبارك وتعالى بصلتها وعظّمها الاَ

ترى أنه جعلها منه)) [٥٥]. وقال الإمام الصاق عليه السلام: ((إن صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من الذنب، فصلوا أرحامكم، وبرّوا بإخوانكم، ولو بحسن السلام، وردّ الجواب))[٥٦].

وادنى الصلة هي صلة السلام لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((صلوا أرحامكم ولو بالسلام))[٥٧].

وهذا ما اكد عليه الباري في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ﴾ [٥٨].

فصلة الرحم من محاسن الاخلاق التي حث عليها الإسلام، فهي كمال الايمان ولذا كانت محل عناية الامام السجاد في ادعية الصحيفة السجادية فقال عليه السلام: ((وَوَفِّقْنَا فِيهِ لِانْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالبِرِّ وَالصِّلَةِ وَأَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالافْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبِعَاتِ، وَأَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزَّكَوَاتِ،)) [٥٩]. وان الإمام عليه السلام عندما كان يدعو الله تعالى لم يدع لنفسه فقط وانما يدعو لذرية ايضاً تكريساً لمبدا صلة الرحم إذ قال عليه السلام ((وَأَعِذْنِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَالْعَامَّةِ وَاللاَّمَّةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مُتْرَفٍ حَفِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ضَعِيفٍ وَشَدِيدٍ...))[٦٠].

الخاتمة:

بعد هذه الجولة في رحاب الصحيفة السجادية المباركة وما تضمنته من ابرز المظاهر التربوية يجدر بنا الوقوف على بعض النتائج التي توصلت إليها، وما هي إلّا ومضات مشعة من نور وبحر لا تسبر أغواره.

١. تنماز أدعية الصحيفة السجادية التي اشتهرت عن الإمام السجاد بظاهرة جديدة لتبني أسلوب روحي متين، ليس لإحياء القلوب وشدّها إلى الله تعالى فحسب، بل إلى إحياء معالم الشريعة وحدودها وآدابها. فنجد قدرة الإمام الفائقة على تجسيد العلاقة بين العبد و ربه، أو بين الخالق والمخلوق وبأسلوب أدبي رفيع ومناجاة

عذبة صادقة.

٢ـ اتخذ الإمام السجاد عليه السلام أسلوب الدعاء كطريقة لتعليم الاخلاق المحمدية والآداب الإسلامية، وكانت في مختلف الموضوعات التربوية والدينية فهي تعليم للدين والاخلاق في أسلوب الدعاء، وهي بحق بعد القران الكريم والاحاديث النبوية ونهج البلاغة في اعلى أساليب البيان العربي، وارقى المناهل الفلسفية في الالهيات والاخلاقيات.فتعد الصحيفة السجادية بمثابة ميثاق تربوي أُعد من اجل التنبيه إلى الاخطار التي تحاك في هذا الجانب على الإسلام في عصر الإمام السجاد عليه السلام من قبل الحكم الاموي. فجاءت الصحيفة السجادية لتدارك ذلك وتقدم لنا منظومة قيم إسلامية عن طريق الدعاء.

٣ـ من المظاهر التربوية التي اكد عليها الإمام السجاد عليه السلام الحذر من النفس الامارة بالسوء ووجوب تهذيب هذه النفس بأخلاق القران الكريم والسنة النبوية.

٤ـ الإسلام يدعو إلى صلة الرحم فهي من محاسن الدين، فالإسلام دين الصلة، ودين البر والرحمة، فهو يأمر بالصلة وينهى عن القطيعة وهذا ما اكد علي الامام السجاد في الصحيفة السجادية

٥ـ ومن خلال هذه الدراسة نؤكد على ضرورة دراسة الفكر التربوي لائمة اهل البيت عليهم السلام فهم عدل القران الذي يُنجي من تمسك بهم من الظلال والانحراف العقائدي والاخلاقي.

هوامش البحث

(١) ظ: عباس علي الموسوي/في رحاب الصحيفة السجادية: ٧.

(٢) جاء في ترجمة المُتوكل بن عُمير بن المُتوكل روى عن يحيى بن زيد بن علي دّعُاء الصحيفة وتُلقب بزبور آل محمد، ظ: ابن شهر آشوب/ معالم العلماء: ٢٦٨.

(٣) مهدي البيشوائي / سيرة الأئمة عليهم السلام: ٢٤٠.

(٤)، المجلسي / بحار الانوار: ١١٠ / ٦٦

(٥) جاء هذا التعبير في رواية ابن الأعلَم الّتي نقلها البلخي(ت: ١٩٤هـ) بقوله: « أخرجت دعاء أملاه عليّ أبو عبد الله (الصادق) وحدثني أنّ أباه (الباقر) أملاه عليه وأخبره أنه من دعاء أبيه علي بن الحسين عليه السلام من دعاء الصحيفة الكاملة. ظ: الصحيفة السجادية: طبعة المشكاة: ٨. وكذلك ذكرها ابن شهر آشوب في معالم العلماء: ٢٨٦».

(٦) ذكره النجاشي (ت: ٤٥٠هـ) إسناده لراوية محمد بن مطهر عن أبيه عن عُمير بن المتوكل عن أبيه عن يحيى بن زيد إلى دعاء الصحيفة /ظ: الرجال: ٣٣٣. وكذلك نقل الشيخ الطوسي في الفهرست في ترجمة المتوكل بن عُمير: ١٩٩.

(٧) المجلسي / بحار الأنوار: ٦٦/١١٠.

(٨) شرح الصحيفة السجادية: ٤٣

(٩) ظ: المدني،علي خان الحسيني /رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين: ٥١/١

(١٠) المظفر /عقائد الإمامية: ٩٥.

(١١) محسن الأمين/ أعيان الشيعة: ٣٩٩/٤-٤٠٠.

(١٢) ظ: الطهراني / الذريعة في تصانيف الشيعة: ٢٠٩/١٣ ـ ٢١٦

(١٣) علي بن الحسين: دعاء أبي حمزة الثما لي.

(١٤) الصحيفة السجادية: الدعاء: ٢٨

(١٥) الصحيفة السجادية: الدعاء: ٢٧

(١٦) القرشي/حياة الإمام زين العابدين: ١٢٥/٢.

(١٧) الحسيني، أبو الفضل / قاموس الصحيفة السجادية: ١٢.

(١٨)الطهراني /الشمس الساطعة: ٧٣

(١٩) الصحيفة السجادية / دعاء: ٨

(٥٨) ظ: الاصفهاني / الاغاني: ٤/ ٣٦

(٢١) سورة الشورى: ٣٧

(٢٢) ظ: الطبرسي / مجمع البيان في تفسير القرآن : ٣٢/٩

(٢٣) الكليني / الكافي : ٢/ ٣٠٣

(٢٤) الصحيفة السجادية / دعاء: ٢٢

(٢٥) الصحيفة السجادية / دعاء: ٢٢

(٢٦) الكليني / الكافي : ٢/ ٣٠٧

(٢٧) الصحيفة السجادية / دعاء: ٢٠

(٢٨) الصحيفة السجادية / دعاء: ١٤

(٢٩) ظ: السبحاني / التوحيد والشرك في القرآن الكريم: ٨

(٣٠) سورة الأعراف: ٥٤.

(٣١) سورة الإنعام: ١٦٤.

(٣٢) سورة يونس: ٧٤-٧٥.

(٣٣) السبحاني / العقيدة الإسلامية: ٥٣

(٣٤) الصحيفة السجادية: دعاء: ٤٧.

(٣٥) محمد حسين فضل الله / آفاق الروح في أدعية الصحيفة السجادية: ٤٧٨/٢

(٣٦) الصحيفة السجادية: دعاء ٥٢.

(٣٧) الشيرازي / شرح الصحيفة السجادية: ٤٣٣، مغنية /في ظلال الصحيفة السجادية: ٦٥٤.

(٣٨) المدني، علي خان الحسيني / رياض السالكين: ٣٢٠/١.

(٣٩) الرازي / مختار الصحاح: ٣٢٠.، ظ: الراغب الاصفهاني / المفردات في غريب القران: ١٨٤

(٤٠) سورة الحشر: ١٨.

(٤١) الطبرسي / مجمع البيان في تفسير الفرآن: ٩ /٢٣٦.

(٤٢) سورة البقرة: ١١٠

(٤٣) الحر العاملي / وسائل الشيعة: ١٦/ ٩٩

(٤٤) الكليني / الكافي: ٢/ ٤٥٣

(٤٥) الصحيفة السجادية /دعاء: ٩.

(٤٦) مغنية / في ظلال الصحيفة السجادية /١٥٤

(٤٧) الصحيفة السجادية /دعاء: ١٦

(٤٨) مغنية / في ظلال الصحيفة السجادية /٢١٠

(٤٩) سورة النحل: الآية: ٩٠

(٥٠) سورة محمد: الآية: ٢٢- ٢٣

(٥١) الكليني / الكافي: ٢/ ٦٤١

(٥٢) الصحيفة السجادية /دعاء: ٢٠

(٥٣) مغنية / في ظلال الصحيفة السجادية: ٢٥٧

(٥٤) سورة النساء: الآية: ١

(٥٥) المجلسي / بحار النوار: ٧١/ ٩٨

(٥٦) المجلسي / بحار النوار: ٧١/ 31

(٥٧) الحراني / تحف العقول : ٤٠

(٥٨) سورة البقرة: الآية: ١٧٧

(٥٩) الصحيفة السجادية /دعاء: ٤٤

(٦٠) الصحيفة السجادية /دعاء: ٢٣

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم خير ما نبتدئ به.

١ـ الإمام زين العابدين عليه السلام، الصحيفة السجادية. المجمع العلمي لأهل البيت عليهم السلام، ط٣، ١٤٢٨هـ

• ـ الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم (ت: ٣٥٦هـ)

٢ـ الاغاني،. دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

•-الأمين، محسن الحسيني العاملي (ت: ١٣٧١ هـ).

٣- أعيان الشيعة، مطبعة ابن زيدون / دمشق، ط١، ١٣٥٦.

•- الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤ هـ).

٤- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة. تح: محمد الرازي. دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط٤، ١٣١٩ هـ.

• الحراني، ابن شعبة، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني

٥ـ تحف العقول عن ال الرسول،. منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

•- الداماد، محمد باقر المشهور بالسيد الداماد (ت: ١٠٤١هـ)

٦- شرح الصحيفة السجادية، تح: مهدي الرجائي /المكتبة الخاصة لولي العصر (عج) / أصفهان، ط٢، ١٤٢٢هـ

- الرازي، محمد بن بكر بن عبد القادر (ت: ٦٦٦ هـ).

٧- مختار الصحاح. دار ومكتبة الهلال/ بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ.

- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد(ت: ٥٠٢ هـ)

٨- المفردات في غريب القرآن. دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ.

- السبحاني، جعفر

٩- التوحيد والشرك في القرآن. مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام / قم، ط١،١٤١٦ هـ

١٠- العقيدة الإسلامية، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام / قم، ط١٠، ١٤٢٨هـ

- ابن شهر آشوب، مشير الدين أبو عبد الله محمد بن علي المازندراني (ت: ٥٨٨ هـ).

١١- معالم العلماء، دار المحجة البيضاء / كربلاء، ط١، ١٤٣٣هـ

- الشيرازي، محمد الحسيني الشيرازي.

١٢- شرح الصحيفة السجادية، دار العلوم للطباعة والنشر / بيروت، ط٦، ١٤٢٩هـ

-الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨ هـ).

١٣- مجمع البيان في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ.

- الطهراني، أغا برزگ» محمد محسن (ت: ١٣٨٩ هـ).

١٤- الذريعة في تصانيف الشيعة. مؤسسة إحياء التراث العربي /بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ

- الطهراني، محمد الحُسين الحسيني

١٥- الشمس الساطعة. دار المحجة البيضاء / بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.

- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ).

١٦- الفهرست، منشورات المطبعة الحيدرية / النجف الأشرف، ط٢، ١٣٨٠هـ.

- عباس علي الموسوي

١٧- في رحاب الصحيفة السجادية، مؤسسة الصراط المستقيم/ دار المرتضى، ط١، ١٤١١هـ

• ـ ابو الفضل الحسيني

١٨ـ قاموس الصحيفة السجادية، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر / قم، ط١، ١٤٢٦هـ

• - القرشي، باقر شريف

١٩- حياة الإمام زين العابدين، دار الأضواء للطباعة والنشر / بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ

• - الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسماعيل (ت: ٣٢٨ هـ).

٢٠- الأصول في الكافي. تح: محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف /بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ.

• - المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت: ١١١١ هـ).

٢١- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. مؤسسة الوفاء / بيروت، ط٢، ١٤٣ هـ.

• محمد حسين فضل الله

٢٢- آفاق الروح في أدعية الصحيفة السجادية، دار الملاك للطباعة والنشر/ بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ

• - المدني، علي خان الحسيني الشيرازي (ت: ١١٢٠هـ)

٢٣- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم، ط٧، ١٤٣٢هـ

• - المظفر، محمد رضا (ت: ١٣٨٣هـ)

٢٤- عقائد الإمامية، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر / قم، ط٥، ١٤٢٣هـ

• - مغنية، محمد جواد

٢٥- في ظلال الصحيفة السجادية، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي / قم، ط٤، ١٤٢٨هـ

• ـ مهدي البيشوائي

٢٦ـ سيرة الائمة عليهم السلام، تعريب حسين الواسطي، مطبعة الامام الصادق عليه السلام / قم، ط١، ١٤٢٦هـ

• - النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٤٥٠ هـ).

٢٧- الرجال، مطبعة مصفوي/طهران (د.ت).